

الأمثل في تفسير كتاب الأمانة المنزل

[362] الآيات وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ 84 وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ 85 وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ 86 وَمِنَ الْإِبْرَاءِيَّةِ هُمُ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَدَيْتَهُمْ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ 87 التفسير في هذه الآيات إشارة إلى النعم التي أسبغها الله على إبراهيم، وهي تتمثل في أبناء صالحين وذرية لائقة، وهي من النعم الإلهية العظيمة. يقول سبحانه: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب) ولم تذكر الآية ابن إبراهيم الآخر إسماعيل، بل ورد اسمه خلال حديث آية تالية، ولعل السبب يعود إلى أن ولادة إسحاق من (سارة) العقيم العجوز تعتبر نعمة عجيبة وغير متوقعة. ثم يبين أن مكانة هذين لم تكن لمجرد كونهما ولدي نبي، بل لإشعاع نور